



من فقه التوريث : هل يستقيم الظل والعود أعوج

ملف نهب أراضي مصر ( 1 - 9 )

بقلم: رانف محمد الويشي

9 يناير 2010

نتناول في الحلقة الأولى اليوم ملف نهب أراضي مصر تحت قيادة مبارك وابنه جمال ، والذي يشاركه الحكم كما يدل الواقع على الأرض ..

في 12 نوفمبر 2007 اتهم عضو مجلس الشعب جمال زهران في البرلمان الحكومة بإهدار 800 مليار جنيه ، شرح زهران المبلغ بأنه عبارة عن مساحات كثيرة وكبيرة من أراضي مصر وزعت على كبار المسؤولين بالدولة ورجال أعمال يدورون في فلکهم ..

دلل النائب المذكور على كلامه بما أعلنه اللواء مهندس عمر الشوادفي – رئيس جهاز المركز الوطني لاستخدامات الأراضي – حين قال أن نحو 16 مليون فدان قد تم الاستيلاء عليها من مافيا الأراضي وتقدر قيمتها بنحو 800 مليار جنيه ( المبلغ المذكور جاء على أساس أن سعر المتر المربع كان يجب أن يبلغ 84 جنيهاً ..

يقع ضمن المبلغ المذكور – أي الـ 800 مليار - مبلغ يقدر بحدود 80 مليار جنيهاً ، وهو عبارة عن الأسعار السوقية للأراضي التي باعها الدولة بثمن بخس إلى ست جهات فقط وهؤلاء هم : أحمد عز - مجدي راسخ - هشام طلعت مصطفى - محمد فريد خميس - محمد أبو العينين - الشركات الخليجية ( الفطيم كابيتال الإماراتية - إعمار الإماراتية - داماك الإماراتية - qec القطرية ) ..

( تمثل المساحة المنهوبة – أي الـ 16 مليون فدان – ما قيمته 67.2 ألف كم مربع ، وهو ما يزيد عن مساحة الدول الخمس التالية مجتمعة : فلسطين التاريخية 26.6 ألف كم مربع ، الكويت 17.8 ألف كم مربع ، قطر 11.4 ألف كم مربع ، لبنان 10.4 ألف كم مربع ، البحرين 5.67 ألف كم مربع ..

المساحة المنهوبة = 16 مليون فدان = 67 مليار متر مربع و 200 مليون متر مربع ، وهو ما يعني أن المهندس الشوادفي قيم سعر المتر السوقي بمبلغ 84 جنيهاً فقط ، لكن الواقع يدل على أن كثير من هؤلاء اللصوص باع المتر المربع بمبلغ لا يقل عن 3 آلاف جنيهاً ، سنفترض أن السعر السوقي للمتر يبلغ 1500 جنيهاً فقط في المتوسط .. هنا يقترب الرقم المنهوب من 10 تريليون جنيهاً ، وهو مبلغ كفيلاً بوضع مصر في مصاف الدول الغنية لو أضيف إلى خزينة الدولة ، هذا فقط في وزارة واحدة وهي وزارة الإسكان !! ) ..

إننا نضع بين أيدي القراء في هذه الحلقة الأرقام التالية ، والتي تدل بوضوح لا لبس فيه على نهب منظم لأراضي مصر في عهد مبارك ، وهو بهذه النسبة قليل من كثير نتيجة سياسة الكتمان التي تفرضها أجهزة مبارك الأمنية :

1- خصصت الحكومة 100 كيلو متر ( 100 مليون متر مربع ) شمال غرب خليج السويس وقسمتها بين خمس جهات دون الإعلان عن مناقصات أو مزايدات وذلك بواقع خمسة جنيهاً عن كل متر مربع ، إلا أن هذه الجهات دفعت جنيهاً واحداً عن كل متر بذريعة

تنميتها ..

( أكد المهندس العالمي د. ممدوح حمزة والحاصل على 15 جائزة دولية أن المنطقة المذكورة لم تشهد أي تنمية وما يحدث ما هو إلا تسقيع للأراضي .. قدم د. حمزة إلى رئاسة الجمهورية في عام 2004 ملفا كاملا عن الفساد في وزارة الإسكان ، قام نظام مبارك بتأليف تهمة اغتيال أربع شخصيات سياسية - فتحي سرور وكمال الشاذلي وإبراهيم سليمان وزكريا عزمي - إلى د. حمزة أثناء دخوله قصر برمنجهام في لندن حيث كان يلبي دعوة للغداء على شرف الملكة في قصر برمنجهام ، أحتجز د. حمزة لمدة عامين في أحد سجون لندن حتى ثبتت براءته من بلاغ مبارك الكيدي .. يذكر أن الطاغية الفاسد كان أول المهنيين لحمزة عند خروجه من محبسه في لندن !! ) ..

**وهذه الجهات الخمس التي نهبت المنطقة المذكورة - والتي دفع رجال الفرقة 19 بالجيش الثالث الكثير من الدماء في استردادها - هي كما يلي :**

- **أحمد عز :** تسلم 20 مليون متر مربع ( قيمتها السوقية بمبلغ 2.4 مليار جنيه ) وهو عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني وأمين التنظيم الحالي .. أنشأ مصنعا للصاج بمساحة 150 ألف متر مربع وباع 150 ألف متر مربع إلى الملياردير الكويتي ناصر الخرافي بمبلغ 1500 جنيها للمتر المربع ومازال يحتفظ بالمساحة المتبقية ..

- **محمد فريد خميس :** تسلم 20 مليون متر مربع ( قيمتها السوقية 3.5 مليار جنيه ) وهو أحد كبار رجال الأعمال وعضو مجلس الشورى ورئيس لجنة الصناعة والطاقة ويملك شركة النجاجون الشرقيون .. أنشأ مصنعا للكيمياويات بمساحة 20 ألف متر مربع وباع باقي المساحة في صفقة ضخمة حققت عدة مليارات ، كما تذكر الأنباء أن الوزير سليمان قد خصص أيضا لخمس 1500 فدانا ..

- **محمد أبو العينين :** تسلم 20 مليون متر مربع ( قيمتها السوقية 1.3 مليار جنيه ) وهو عضو الحزب الوطني ورجل الأعمال المعروف وصاحب شركة كليوباترا للسيراميك .. أنشأ مصنعا للبورسلين على قطعه بمساحة 150 ألف متر مربع وممرًا لهبوط طائراته الخاصة ( يملك ثلاث من نوع جولف ستريم ويقودها بنفسه ) بمساحة 50 ألف متر مربع وباع كل المساحة الباقية في صفقة بعدة مليارات ..

- **نجيب سايروس :** تسلم 20 مليون متر مربع ( تقدر قيمتها السوقية بمبلغ 1.3 مليار جنيه ) ... أنشأ مصنعا للأسمنت على قطعه بمساحة 200 ألف متر مربع وباع كل المساحة الباقية في صفقات بعدة مليارات ..

- **الشركة الصينية :** وكان نصيبها أيضا مثل السابقين 20 مليون متر مربع ولم يتم استغلالها حتى الآن ، وتواترت أنباء في الفترة الأخيرة عن ضغوط تعرضت لها الشركة المذكورة للتنازل عن تلك المساحة لصالح بعض حاشية مبارك ..

## **2- بجانب ما حصل عليه النائب محمد أبو العينين في منطقة شمال غرب خليج السويس ، حصل أيضا على القطع التالية :**

- تخصيص 5000 فدان في منطقة شرق العوينات غير معلوم تفاصيلها .  
- تخصيص 1520 فدان في منطقة مرسى علم وقد اشتراها بسعر دولار للمتر وسدد 20 % من المبلغ ثم أعاد بيعها بأسعار فلكية للملياردير الكويتي ناصر الخرافي وقدرت القيمة السوقية لهذه الأرض بمبلغ مليار و 260 مليون جنيه .  
- وضع يده على 500 فدان على طريق مصر الإسماعيلية ، وهي أرض ملكا للدولة ممثلة في شركة مصر للإسكان والتعمير .  
- تم تخصيص له 1500 فدان ( 6.3 مليون متر مربع ) بمنطقة الحزام الأخضر بمدينة العاشر من رمضان ..

**3- خصصت الحكومة للمدعو مجدي راسخ - والد زوجة علاء مبارك هايدى راسخ - مساحة 2200 فدان ( 9.2 مليون متر مربع ) وذلك في أفضل أماكن مدينة الشيخ زايد بسعر 30 جنيها للمتر ، لكن راسخ دفع مقدما بسيطا ولم يسدد المبلغ المتبقي .. تردد في بداية عام 2006 عن وجود عرض من شخصية خليجية كبيرة بشراء تلك المساحة بمبلغ 10 مليار جنيها ( أي بسعر يزيد عن 1000 جنيها للمتر المربع ) ، ويذكر أن مجدي راسخ هو صاحب مشروع بيفرلى هيلز بمدينة الشيخ زايد والذي حقق من ورائه المليارات**

الكثيرة ، وله مساحات أخرى لم تتمكن من الحصول عليها منتشرة في عدة أماكن إستراتيجية بمصر ..

**4- خصصت الحكومة 9 آلاف فدان ( 37.8 مليون متر مربع ) لهشام طلعت** – أحد أركان لجنة السياسات بالحزب الوطني والموجود الآن في السجن بتهمة قتل سوزان تميمي بعد أن هددت الإمارات بسحب مدخراتها إذا أطلق سراحه – في منطقة شرق القاهرة لإنشاء منطقة سكنية باسم مدينتي بسعر يبلغ 5 جنيهات للمتر ، تقدر القيمة السوقية للمتر المربع بها بمبلغ 3500 جنيه مما أهدر على الدولة مبلغا قدره 28 مليار جنيه ..

**5- خصصت الحكومة وبطريقة البلطجة ووضع اليد جزيرة نيلية بالأقصر إلى المدعو حسين سالم** تسمى جزيرة التمساح وذلك بمبلغ 9 مليون جنيه ، وأنشأ عليها شركة التمساح للمشروعات السياحية .. تضم الجزيرة عشرات الأفدنة وسعرها الحقيقي لا يقدر بمال ، وإن كان قد قدر من قبل المختصين بأكثر من مئة ضعف ليقترب من مليار جنيه .. جزيرة التمساح تعتبر جوهرة لا تقدر بثمن بسبب موقعها الإستراتيجي المطل على مدينة الأقصر والتي تضم وحدها ثلثي آثار العالم ويتقاطر عليها السياح من أرجاء المعمورة ..

كما حصل وبنفس الأسلوب على أراضي شاسعة ومميزة في شرم الشيخ وسدر ، ويذكر أنه يمتلك خليج نعمة حيث يقيم به حسنى مبارك بصفة شبه دائمة .. كما خصص لحسين سالم قصر ضخم أسطواني الشكل مقام على مساحة 6000 متر مربع في التجمع الخامس ، هذا بالإضافة إلى عدد كبير من المساحات تنتشر في مختلف الأماكن في مصر ..

يذكر أن مبارك نزع في منتصف التسعينات ملكية أحد الأراضي في سيناء من مالكيها خالد فودة ووجيه سياج – صاحب فندق سياج بالهرم – وأعطاهما بأسلوب البلطجة إلى حسين سالم بثمن بخس بناء .. أمضى سياج عشر سنوات في المحاكم المصرية وحصل على أحكام منها كثيرة لتمكينه من أرضه ، رفض مبارك تنفيذها جميعا ولجأ إلى أسلوبه الكيدي الذي أشتهر به فقطع الخدمات عن فندق سياج بالهرم حتى ينهار وجيه سياج ..

لجأ سياج والحاصل على الجنسية الإيطالية في 2005 إلى المحاكم الدولية وفي يوليو 2009 حكمت لصالحه بتغريم مصر بمبلغ 134 مليون دولار ( حوالي 750 مليون جنيه ) ، وأدعن مبارك صاغرا إلى تنفيذ الحكم ، لكنه دفع هذه المبالغ سيكون – كما هو الحال دائما – من دماء شعب مصر !..

**يمثل حسين سالم الرقم اللغز في حياة حسنى مبارك ، هو شريكه في شركة السلاح التي أنشأها في باريس باسم " الأجنحة البيضاء " وقد وردت تفاصيل تلك القصة في كتاب " الحجاب " للصحفي الأكثر شهرة في العالم بوب وودوارد والذي صدر في عام 1985 .. كما استولى حسين سالم على مبالغ كبيرة من البنك الأهلي في ثمانينات القرن الماضي وأخرجه مبارك من القضية ومن الأضواء حتى ينسى الناس القضية بعد أن أثارها المرحوم النائب علوي حافظ في البرلمان في عام 1986 ، وعاد سالم في التسعينات بأقدام ثابتة ليعمل في السياحة في سيناء من خلال تخصيص الأراضي له بثمن بخس ، وأخيرا يدير بعضا من المال الذي نهبه آل مبارك من خلال شركة شرق المتوسط حيث يقوم بتصدير الغاز إلى إسرائيل ، وهي قضية أصبحت معروفة لكل المصريين ..**

**6- خصصت الحكومة 1500 فدان لشركة أرتوك بثمن بخس** على طريق مصر الإسكندرية الصحراوي والتي يمتلكها كل من إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة جريدة الأهرام وحسن حمدي عضو مجلس إدارة الجريدة ورئيس النادي الأهلي ، وقد تمت الصفقة على أن يترك حسن حمدي أرض النادي الأهلي في مدينة 6 أكتوبر في مقابل إتمام تلك الصفقة .. دفعت الشركة جنيهات قليلة في ثمن الفدان الواحد ثم قسمت المساحة الكلية إلى قطع متساوية بمساحة 30 فدان مع فيلا لكل قطعة .. تم البيع بسعر 2 مليون جنيه للقطعة وكان من ضمن العملاء المليونير السعودي عبد الرحمن الشربتلى وكذلك السفير أحمد القطان مندوب السعودية في الجامعة العربية ..

**7- خصصت الحكومة 2045 فدانا بمبلغ 454 مليون جنيه لأحمد بهجت** – أحد أركان الحزب الوطني – من خلال شركته دريم لاند في عام 1994 .. كان بهجت قد اقترض عدة مليارات من الجنيهات من البنوك المصرية ولم يتمكن من سدادها ووضع اسمه ضمن قوائم الممنوعين من السفر للخارج ، إلا أن جمال مبارك أخرجه للسفر إلى أمريكا للعلاج .. تفجرت قضية أراضي دريم لاند بصورة سرية في 2 يونيو 2008 عندما أعلنت الشركة المذكورة عن بيع 831 فدان وتقدر قيمتها السوقية بمبلغ 12 مليار جنيه وهو جزء

قليل إذا ما قورن ببقية الأراضي المذكورة ..

**8- خصصت الحكومة 55 فدانا للملياردير الراحل أشرف مروان** لتأسيس نادي بالقاهرة الجديدة وفي قلب التجمع الخامس بتاريخ 29 أكتوبر 2000 .. مورست الضغوط علي مروان من رجال إبراهيم سليمان وزير الإسكان حينها حتى ترك المشروع ، كانت عصابة الإسكان جاهزة فقد أصدر الوزير قرارا بتكوين مجلس إدارة جديد للنادي برئاسة حسن خالد نائب الوزير للمجتمعات العمرانية الجديدة وعضوية خالد سويلم- الشريك الواجهة في مكتب الوزير – ومحمد حسنى وداكر عبد اللاه وجاد محمد جاد ..

قام أعضاء مجلس إدارة النادي بتسليم الأرض المذكورة إلى صديق الوزير عماد الحاذق لإقامة مشروع استثماري كبير مكون من فيلات وتم بيع الفيلا فيه بمبلغ 850 ألف جنيها .. قام أولاد حاذق بتعليق لافتة كبيرة على المشروع – شارع 90 بالتجمع الخامس – تقول أن المشروع مكون من 100 فدان ، وعندما قام مكتب هندسي بقياس المساحة الكلية وجد كارثة أكبر وهي أن مساحته تزيد عن 900 فدان .. أكد المهندس المصيلحي- مسئول المساحة بالقاهرة الجديدة – صحة تلك المساحة الجديدة وقال أن الوزير سليمان يملك الإجابة على ذلك !! .. يذكر أن أولاد حاذق قد أنشؤوا منطقة مميزة داخل تلك المساحة الكبيرة تسمى Lake View وهي أجمل مناطق التجمع الخامس ويباع المتر فيها بمبلغ 8 آلاف جنيها علما أن " الحاذق " قد دفع 280 جنيها للمتر عند تخصيصه ..

**9- خصصت الحكومة 770 فدانا لشركة المهندسين المصريين** في 27 يوليو 1994 وبسعر 50 جنيها للمتر على أن يسدد المبلغ بالتقسيط المريح ( 10 % عند التعاقد ثم 15 % خلال سنة من التوقيع على العقد ثم فترة سماح مدتها ثلاث سنوات ثم يسدد الباقي على 5 أقساط متساوية ) .. المساحة المذكورة كانت كما يلي : 450 فدانا بمدينة العبور ، 240 فدانا بمدينة الشروق ، 80 فدانا بالقاهرة الجديدة ..

دفعت الشركة المذكورة خمسة جنيها للمتر على أن يسدد الباقي على خمسة أقساط ، لكن الشركة المذكورة دفعت 16 مليون جنيها فقط وتم إعادة البيع للجمهور بسعر 750 جنيها للمتر رغم أن الشركة المذكورة لم تسدد إلا القسط الأول فقط والمقدر قيمته 10 % ..

رغم أن الشركة المذكورة قد حققت أرباحا صافية تزيد عن ثلاثة مليار ونصف المليار جنيها إلا أن الكارثة الأكبر كانت أنها اقترضت ملياري جنيها من البنك العقاري العربي – رئيس مجلس إدارته هو فتحي السباعي وهو من رجال إبراهيم سليمان وزير الإسكان حينها- مما عرض أموال المواطنين للضياع ، وهو ما دفع البنك إلى شراء جزءا من الأرض بسعر ألفي جنيها للمتر .. ( يذكر أن حوت السكر عاطف سلام كان قد اقترض من البنك المذكور 850 مليون جنيها وفعل المليوني الهارب عمرو النشترتي نفس الشيء – وهما من صبيان النظام وحضر العديد من الوزراء زفاف ابنة النشترتي منذ شهر ) ..

**10- خصصت الحكومة إلى يحيى الكومي - صديق وشريك وزير الإسكان الأسبق إبراهيم سليمان** أثناء عمله بالوزارة- قطعتي أرض في التجمع الخامس بالقاهرة الجديدة مساحتهما نحو 200 ألف متر بالقرب من الجامعة الأمريكية بالرغم من تخصيصهما كحداائق عامة ، وقد اشتراها الكومي بثمن بخس وتبلغ قيمتهما السوقية 300 مليون جنيها ..

يذكر أن الكومي كان ضمن طبقة الفقراء وظهرت عليه فجأة علامات الغنى الفاحش وأصبح من رجال أعمال النظام حيث انضم إلى قائمة رجال البترول وأصبح مديرا لنادي الإسماعيلي .. وفي ديسمبر 2009 تناولت الصحف تهما متبادلة بين الكومي وأميرة سعودية تدعى خلود بن العنزي ، فقد اتهمته السيدة خلود – وهي طليقة الملياردير الوليد بن طلال – باقتحام منزلها وحررت محضرا بذلك في قسم شرطة الدقي في يوم 23 ديسمبر 2009 ، بينما اتهما الكومي في بلاغ بقسم شرطة الشيخ زايد في يوم 30 ديسمبر 2009 بسرقة مشغولات ذهبية وساعات مرصعة بالماس تقدر قيمتها بـ 20 مليون جنيها ..

**11 - خصصت الدولة إلى سمير زكي الكثير من الأراضي وبأسعار شبه مجانية** .. قبل أن نخوض في بعض تفاصيل تلك الأراضي نود أن نعرف القراء بشخصية هذا الرجل :

يعتبر سمير زكي حامل أسرار العقارات لكل الوزراء وسمسارهم الأوحده ، خاصة عند الرغبة في تحويل ما نهبوه إلى نقد .. بدأ حياته العملية كعامل في أحد المجمعات الاستهلاكية ثم تركه والتحق بمصنع اللؤلؤة لصناعة الزجاج في ثمانينات القرن الماضي حيث كان

عمله هناك يقتصر على الوقوف أمام كومة من القش يضع بعضها منها بين ألواح الزجاج حتى لا ينكسر ، تعرف زكى على أحد العاملين في جهاز مدينة 6 أكتوبر ومنه إلى رئيس الجهاز ثم إلى سكرتارية كبار المسؤولين بالدولة ، ثم انفرج الباب على مصراعيه :

- **حصل سمير زكى على ترخيص** بإنشاء جمعية تعاونية باسم شركة 6 أكتوبر لاستصلاح الأراضي والتي حصلت علي 17 ألف فدان بسعر 5 آلاف جنيه للفدان ، ثم باعها بـ 2 مليون جنيه للفدان بعد بناء فيلا عليه.. كما حصل على ترخيص بإنشاء جمعية تعاونية تسمى الوادي الأخضر والملفت للنظر أن كبار المؤسسين بتلك الجمعية هم من كبار رجال الدولة ..

- **وضع زكى يده على 5 آلاف فدان** من هيئة التنمية الزراعية ودفع 200 جنيها ثمنا للفدان الواحد ، قام ببناء 56 فيلا على المساحة المذكورة بواقع خمسة أفدنة لكل فيلا ..

- **وضع زكى يده على 35 ألف فدان** في أفضل مواقع مدينة 6 أكتوبر .. كان الغرض المعلن لذلك هو استصلاح الأراضي وأما الواقع فهو وزارة إسكان مصغرة يخصص ريعها لكبار رجال الدولة .. دفع سمير زكى خمسة آلاف جنيه ثمنا للفدان الواحد ثم أعاد بيعه بمبالغ فلكية وصلت في بعض الحالات إلى مليون ونصف المليون جنيها وخص كبار رجال الدولة بنصيبهم من القيمة الدفترية التي اشترى بها..

- **وهب زكى لأحد أبنائه مساحة قدرها 140 فدانا** بأرض مدينة 6 أكتوبر وأقام عليها ميناء للبضائع ..

**12- خصصت الحكومة 26 ألف فدان من أجود الأراضي لشركة كويتية** في عام 2001 بسعر 200 جنيه للفدان ، لم تقم الشركة باستزراع تلك المساحة مهددة 54 مليار جنيه ، وهو الثمن الواقعي لتلك الأرض ..

**13- خصصت الحكومة 750 فدانا إلى شركة السليمانية** على طريق مصر الإسكندرية الصحراوي التي يملكها سليمان عامر ( أحد الواجهات للنظام الحاكم ) بسعر 50 جنيها للفدان حيث حول تلك الأراضي إلى منتجعات سياحية وأراضى للجولف ..

**14- خصصت الحكومة 10 أفدنة في القاهرة الجديدة لأميرة سعودية لبناء مجموعة من القصور للأميرات** في منطقة الكوثر بالتجمع الخامس ، وقد دفعت 400 جنيها للفدان الواحد وقدرت القيمة السوقية للمتر الواحد بمبلغ 4500 جنيها ، وقد حدث ذلك بقرارات سيادية بالأمر المباشر وتم التنفيذ في يوم واحد .. لم تقم الأميرة السعودية ببناء تلك القصور بل باعت المساحة المذكورة بعد عدة أشهر بأسعار فلكية إلى الراغبين وحقت مبلغا ضخما من الأرباح ..

**16- خصصت الحكومة 547 فدانا إلى أحمد عبد الوهاب صاحب شركة كنوز للأنتيكات** على طريق مصر الفيوم .. تقدم النائب كمال أحمد باستجواب في مجلس الشعب حول الصفقة لكن كمال الشاذلي - زعيم الأغلبية حينها - تصدى له وأوقف الاستجواب ، وهو ما يدل على أن المشتري واجهة لأحد كبار المسؤولين بالدولة ..

**17- خصصت الحكومة لمعتز رسلان ( سعودي كندي وكان تلميذا لإبراهيم سليمان في هندسة عين شمس) 63 فدانا** في التجمع الخامس بسعر 150 جنيها للمتر المربع .. دفع رسلان 10 % عند التعاقد ثم 15 % بعد عام من التعاقد وبقية المبلغ على عشر سنوات ، علما أن الغرض من ذلك كان إنشاء مدينة للملاهي .. لم يلتزم رسلان بإنشاء مدينة للملاهي ولم تسحب منه الأرض .. في عام 2008 عرض رسلان الأرض المذكورة للبيع بسعر 4500 جنيها للمتر المربع وهو ما يعنى تحقيق ثروة تقدر بمبلغ 1.2 مليار جنيه ..

**18- خصصت الحكومة 52 ألف فدان للملياردير الكويتي ناصر الخرافي** - يحتل المرتبة الأربعين في قائمة أغنى العالم - في منطقة " جزا " بمركز العياط بالجيزة بسعر 200 جنيها للفدان ، يذكر أن الفدان كان يباع للفلاحين في المنطقة المذكورة بسعر 15 ألف جنيها ، الكارثة أن المساحة المذكورة عبارة عن منطقة أثرية وبها هرمان منهما هرم " سنوسرت " ..

**19- خصصت الحكومة إلى سليمان البدرى** - أحد أهم الرجال المقربين إلي وزير الإسكان الأسبق إبراهيم سليمان وذراعه الأيمن في دائرته الانتخابية - 25 فدانا بالقاهرة الجديدة بثمن بخس .. حصل البدرى على قرض كبير من بنك مصر إكستريور بضمان تلك الأرض بعد إعادة تقييمها بالأسعار الفلكية ..

يذكر أن البدرى عين من قبل الوزير المذكور رئيسا لمجلس أمناء مدينة الشروق ، كما يملك مقهى " العقاد " وهو المكان المخصص لشلة الأتس من رجال سليمان ، كما يملك البدرى شركة للاستثمار العقاري تسمى B.D.H ..

## **22- خصصت الحكومة وبثمن بخس أراضى وفيلات وقصور إلى عدد كبير من المسؤولين بها ومنهم ما يلي :**

### **\* عاطف عبيد : ( رئيس الوزراء الأسبق وصاحب قرار بيع القطاع العام ) :**

خصص له قصر فخم في مارينا بالإضافة إلى فيلا ضخمة أشبه بالقصر في قرية رمسيس بالكيلو 44 من طريق مصر الإسكندرية الصحراوي ، كما منح عدة أراضى في مناطق مختلفة ، اشترى جميعها بثمن بخس ..

### **\* اللواء هتلر طنطاوي :**

رئيس أكبر جهاز رقابي في مصر لمكافحة الفساد وهو هيئة الرقابة الإدارية ، خصصت له أراضى شاسعة في عدة مناطق وقصر فخم في التجمع الخامس تم بناؤه بالمخالفة وقصر ثان لا يقل فخامة في مارينا وقصر ثالث في قرية بدر المجاورة لمارينا وفيلتان في 6 أكتوبر .. كما تسلم أولاد هتلر من ممتلكات الدولة ما يلي :

- تسلمت ابنته سما هتلر وزوجها محمد محمود وأولادهما ندى ونوران أرضا مساحتها 40 فدانا .
  - تسلمت ابنته منى هتلر وشقيقتها سما هتلر أرضا مساحتها 10 أفدنة .
  - تسلم ابنه وليد هتلر أرضا مساحتها 10 أفدنة .
- يذكر أن مبارك كان قد منح هتلر طنطاوي وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عند إحالته إلى المعاش .

### **\* فاروق سيف النصر ( وزير العدل الأسبق ) :**

خصص له قصر ضخم في مارينا .

### **\* سيد طنطاوي ( شيخ الأزهر ) :**

خصص له ولولديه - عمرو وأحمد - ثلاثة قصور فخمة وعلى مساحات واسعة بالتجمع الخامس .. كما حصل ولداه المذكوران على 220 ألف متر بالدخيلة بسعر 35 قرشا للمتر ، علما أن الأرض المذكورة قد نزلت ملكيتها من مالكها الأصلي ، لكنه مثل خالد فوده في الفقرة 5 لا يملك أي جنسية أجنبية - كالتى يتمتع بها وجيه سياج - كي يستعيد حقه ! .. يذكر أن سيد طنطاوي نشأ في عائلة معدمة في قرية سليم شرقي بمرکز طما بمحافظة سوهاج ..

### **\* الفريق أحمد شفيق ( وزير الطيران المدني ) :**

خصص له قصر فخم بالتجمع الخامس بجوار قصر هتلر طنطاوي .

### **\* سامح فهمي ( وزير البترول ) :**

خصص له قصر فخم على ربوة مرتفعة بالتجمع الخامس .

### **\* زكريا عزمي ( وزير الديوان الرئاسي وكاتم الأسرار الشخصية لحسنى مبارك ) :**

خصص له قصر فخم على مساحة 3000 متر مربع بالتجمع الخامس .

### **\* كمال الشاذلي ( عضو مجلس الشعب وأمين التنظيم السابق بالحزب الوطني وأحد أشهر وجوه الحزب المعروفين بالفساد ) :**

تسلم في 23 فبراير 2005 وقبل أيام من خروجه من الوزارة مساحة 40 فدانا بمنطقة الحزام الأخضر بمدينة 6 أكتوبر واستثنى من شرط نسبة المباني ، أعاد الشاذلي بيع تلك المساحة بسعر 280 ألف جنيهها للفدان ( أي أنه حقق ربحا صافيا قدره 10 مليون جنيها ) إلى الأمير السعودي مشعل عبد العزيز بمساعدة سمير زكى ، كما خصص للشاذلي ولأولاده أيضا منتجع ضخم في التجمع الخامس يضم ثلاثة قصور يحيط بها سور فخم .

### \* فتحي سرور ( رئيس مجلس الشعب ) :

تسلم عدة قطع اشتراها بثمن بخس وأعاد بيعها بأسعار عالية بمساعدة سمير زكى وحقق من وراء ذلك ربحا قدره 15 مليون جنيها .. خصصت الحكومة له قصرين بنفس الأسعار في رويال هيلز وأعاد بيعهما بنفس الطريقة ، كما خصصت الحكومة له قصرين بثمن بخس في التجمع الخامس ويحتفظ بهما .

### \* اللواء حبيب العادلى ( وزير الداخلية والذي أخرج الكثير ممن نهبوا المال العام خارج مصر وأصدر الكثير من الأوامر بإزهاق أرواح الكثير من السجناء السياسيين في المعتقلات ) :

تسلم 32 فدانا بثمن بخس وتم إمداد الأرض المذكورة بخط مياه على نفقة الدولة .

### \* صفوت الشريف ( ضابط مخابرات سابق طرد من الخدمة في أغسطس 1967 لارتكابه جرائم أخلاقية ، وزير إعلام مبارك لربع قرن ، رئيس مجلس الشورى الحالي ) :

تسلم وأولاده 33.5 فدانا على الطريق مباشرة ، كما خصصت الحكومة لأحد أبنائه مساحة من شاطئ مارينا أقام عليه ما يسمى بشاطئ البشمك للمحميات وشاطئ الأبلج الذي به كانترى كلوب وسباقات خيول وحمامات سباحة .

### \* محمود محمد على ( رئيس مصلحة الضرائب في زمن إبراهيم سليمان ) :

تسلم 40 فدانا بني في بعض مساحتها ثلاثة قصور ويقدر قيمة كل قصر بمبلغ 15 مليون جنيها بالإضافة إلى فيلا في الساحل الشمال قيمتها 17 مليون جنيها .. وزع رئيس المصلحة بعض المساحة على عائلته كما يلي:

- نشوى عبد الغنى محمود : هي زوجة رئيس مصلحة الضرائب وتسلمت خمسة أفدنة وهي موظفة في البنك المركزي فرع الألفي ومخصص لها سيارة فاخرة BMW سوداء بسائق على نفقة مصلحة الضرائب ..
- محمد محمود محمد على : ابن رئيس مصلحة الضرائب وتسلم 10 أفدنة ويملك سيارة شيروكى بيضاء .
- إكرام رجب محمد جمعة : زوجة شقيق رئيس المصلحة عبد الفتاح محمد على وهو مرشح الحزب الوطني بدائرة السيدة زينب .
- حسين عبد الفتاح محمد على : ابن شقيق رئيس مصلحة الضرائب .

### \* إبراهيم سليمان ( وزير الإسكان الأسبق وصاحب قرار البيع في الأراضي والفيلات التي تبنيتها الدولة ) :

دخل الوزير المذكور الحكومة في أكتوبر 1994 وكان يعمل قبل ذلك أستاذا في كلية الهندسة بجامعة عين شمس بمرتب 585 جنيها .. ينحدر من عائلة فقيرة وكان أبوه يعمل نجارا في باب الشعرية ، خرج سليمان من الوزارة في ديسمبر 2005 ، لكنه كان يمتلك عند خروجه ما يلي :

- عدد تسعة من السيارات الفاخرة ..
- قصران بمصر الجديدة بجوار قصر الدكتاتور الفاسد حسنى مبارك ( باع إبراهيم سليمان أحدهما في 2006 إلى شريكه الجديد رجل الأعمال يحيى الكومى بمبلغ 45 مليون جنيها ويسمى قصر النقراشي لأنه شيده على أنقاض قصر النقراشي باشا رئيس وزراء مصر الأسبق بعد هدمه بالمخالفة للقانون ، ويذكر أن يحيى الكومى هو شريك الآن مع الوزير المذكور في مصنع لإنتاج غاز الميثانول وهو مشروع يحقق أرباحا فلكية ) ..
- قصر في " أبو سلطان " بمنطقة لسان الوزراء بمدينة فايد بالإسماعيلية ..
- قصر في مارينا يطل على البحر مباشرة ..
- قصر بجزيرة الشعير بالقناطر الخيرية ..
- قصر بمنطقة الجولف بالتجمع الخامس بالقاهرة الجديدة مقام على مساحة 6000 متر مربع بجوار قصور سيد طنطاوي الثلاثة ..
- قطعة أرض باسم زوجته منى المنيرى بالتجمع الخامس ومساحتها 1393 مترا مربعا بثمن 842 ألف جنيها ويبلغ ثمنها السوقي 10 مليون جنيها ..
- قطعة أرض باسم ابنه شريف بالمنطقة المميزة بأرض الجولف بالتجمع الخامس ومساحتها 4458 مترا مربعا بثمن 1.5 مليون جنيها ويبلغ ثمنها السوقي 12 مليون جنيها ..
- قطعة أرض باسم ابنته جودى بالمنطقة المميزة بالتجمع الخامس ومساحتها 733 مترا مربعا بثمن 752 ألف جنيها ويبلغ ثمنها السوقي 5 مليون جنيها ..

- قطعه أرض باسم ابنته دينا بالمنطقة المميزة بالتجمع الخامس ومساحتها 2243 مترا مربعا بثمن 760 ألف جنيها ويبلغ ثمنها السوقي 13 مليون جنيها ..

- 30 ألف متر مربع في مرسى علم بجوار قطعة صديقه محمد أبو العينين ..  
يذكر أن قانون هيئة المجتمعات العمرانية الجديد ينص على أنه لا يجوز للفرد الواحد وزوجته وأبنائهما القصر الحصول على أكثر من شقة واحدة أو قطعة أرض واحدة في المدن الجديدة عن طريق التخصيص ، ولكن الوزير الأسبق منح زوجته وأبنائه القصر 7 قطع وفيلات مساحتها جميعا 10 آلاف متر في القاهرة الجديدة ومارينا..

وكما منح مبارك المدعو هتلر طنطاوي وسام الجمهورية من الطبقة الأولى ، فإننا نجد هنا أيضا يمنح إبراهيم سليمان نفس الوسام في فبراير 2006 غير عابئ بمشاعر الرأي العام التي وضعت سليمان على رأس قائمة الوزراء الأكثر فسادا وتخريبا لأراضى مصر !! .. ثم عينه مبارك في عام 2008 رئيسا لمجلس إدارة شركة الخدمات البحرية براتب شهري 1.3 مليون جنيها رغم عدم خبرته في هذا المجال ..

### \* إبراهيم كامل ( أحد أقطاب الحزب الوطني ) :

ما أمكن حصره من أراضى مصر التي نهبها هو يلي :

- خصصت له الدولة أرضا في الساحل الشمالي اشتراها بقروش عديدة ، أنشأ كامل عليها قرية غزالة السياحية وقفز ثمن متر الأرض بها إلى عدة آلاف من الجنيهات ..

- منحت له الدولة 64 كيلو متر مربع لإنشاء مطار العلمين رغم معرفة الحكومة جيدا أن مساحة المطار لا تزيد عن 10% من المساحة المذكورة ، لكن المخططين لإبراهيم كامل يعلمون أن المساحة المتبقية سيتم بيعها كقرى سياحية بأسعار فلكية .. لم يدفع إبراهيم كامل في تلك المساحة الكبيرة إلا مليوني جنيه من خلال قرض من أموال المودعين ..

- خصصت له الدولة أرضا في منطقة سهل حشيش فأنشأ عليها شركة يرأس مجلس إدارتها لتطويرها سياحيا ..  
لابد أن نذكر هنا أن إبراهيم كامل مدين بثلاثة مليار جنيها تقريبا إلى بنك القاهرة وتحديدًا فرع الألفي ورغم ذلك فهو حر طليق لأنه يتمتع بحماية مبارك شخصيا ، وكان رئيس بنك القاهرة السابق أحمد البرادعى - أحد رجال جمال مبارك - قال ما نصه " إبراهيم كامل خط أحمر لا يجرؤ أحد على تخطيه .. خلاص .. لا يأخذ قروضا جديدة ولا نسأله عن القروض القديمة " ! .

في الحلقة القادمة – إن شاء الله – سنفتح ملفا آخر من ملفات حكم مبارك ، فإلى اللقاء ..

رائف محمد الويشى

سانت لويس – ميزورى – أمريكا

[elwisheer@yahoo.com](mailto:elwisheer@yahoo.com)

تابع مقالات سابقة لكاتب المقال على مدونته " ثوار مصر " وعنوانها كما يلي :

[www.thowarmisr.com](http://www.thowarmisr.com)